بسم الله الرحمن الرحيم



الحمدلله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه وبعد:

فقد كنا نسعى جهدنا حينًا من الزمن لنبين للمجاهدين وأنصارهم حقيقة شرذمة الناكثين وكذب دعاويهم وانحرافهم عن منهج أهل السنة والجماعة وتسترهم بثوب النصح والمظلومية ليمرروا خبثهم وسوء نهجهم، لما يتطلبه الأمر من كشف كذبهم وزيفهم نصحًا وتبيينًا لمن انخدع بهم أو ووصلته دعواهم، أما وبعد أن نزعوا عن وجوههم الكالحة قناع النصح والشفقة وبدأوا الطعن واللعن والكذب المباشر وفضحوا أنفسهم وأظهروا ما أضمروا من خبث وسوء نيةٍ وطوية، فقد بان خبثهم جليًا لصاحب كل عين بصيرة وقلب متبصر، إلا أنا ما زلنا نكتب عنهم بين الفينة والفينة موعظة وذكرى للمؤمنين.

غير أن المسمى فيهم (عروة المهاجر) هو أشأم عليهم من طويس على أهله؛ فقد أوردهم مؤخرًا مهلكة لا نجاة لهم منها بفضل الله وعونه، وكفانا مؤنة الرد عليهم أو أن نعدهم شيئًا أو أن يُلتفتَ إليهم فيما بعد.

إذ يقول في مقاله [زفاف الشتات] والذي نشروه ليلة التاسع والعشرين من رمضان، 1440 للهجرة:

"استحضرتُ علة أرشد إليها الفيلسوف «آلان وات» فيما سماه بـ«القانون التراجعي»؛ الذي يُعبر عن حقيقة أن سعي الأشخاص للبحث عن الرضى على الدوام يؤدي لنتائج عكسية، تؤصل لواقع فقدانهم لما يشعرهم بتمام الرضى..."

ممثلًا دور **"الفيـــلا سوف"** الذي يحلل سلوك آساد دولة الخلافة وذلك بعد سيل من الكذب والاتهامات الموجهة إليهم، والتي سيتم المرور عليها أيضًا فيما بعد إن شاء الله تعالى.

لكن أهم ما يعنينا من مقاله هذه الفقرة وتتمتها، فالأمر ليس عابرًا ولا عرضيًا ولا كغيره من الكذب والافتراءات والاتهامات، بل الأمر:

- أن أحدهم وهو مولٍ للدبر فار منتكس، يدعي حينًا من الزمن أن الدولة الإسلامية قد بدلت وغيرت عن نهج النبوة ونهج قادة الجهاد الأوائل حين تولى أمرها أمير المؤمنين –حفظه الله وأيده وسدده–، ويدعي أنه خُدع بدعواهم، ومتشبعًا بما لم يُعط ومدعيًا علمًا لا يملكه، يستشهد بمقاله الركيك الذي يخلو من كل ما يتعلق بالدين اللهم إلا آية كريمة واحدة، **بـ "علة أرشد إليها فيلسوف" معاصر داعٍ إلى البوذية!** إذ يقول: **"استحضرت علة"** أي أنها كامنة في ذهنه يحفظها والآن يدلي بها، ثم يكمل: **"أرشد إليها"** أي أنه يستحسنها مادام يعتبرها من الإرشاد ومادام يذكرها مستشهدًا بها، فالإرشاد غير الذكر، **"الفيلسوف «آلان وات»"** مبجلًا إياه بقوله الفيلسوف وكأن الفلسفة صنعة محمودة! فلا نعلم هل هذا المتعالم يجهل حكم الفلسفة وحكم تعلمها؟ وهل هو حين يستحضر كلام الفلاسفة على نهج النبوة الذي ينفيه عن دولة الخلافة في مقال آخر؟ لا تعجبوا: فدولة الخلافة التي بلغت من حرصها واقتفاءها أثر الرسول ﷺ أن غيرت أسماء أماكن ومستشفيات كانت تسمى بأسماء فلاسفة وملاحدة إلى أسماء أخرى، لدى هؤلاء المارقين هي مبتدعة منحرفة عن النهج القويم، أما هم المستحضرون المرشدون إلى **"قوانين"**

الفلاســفة الملحدين فهم المجددون المصــححون لنهج دولة الخلافة وانحرافها! لا تعجبوا فنحن في زمن يُخَوَّن فيه الأمين ويُكذَّب فيه الصادق!

نعود إلى كلامه: "فيما سماه بـــ«القانون التراجعي»" القانون أليس كذلك؟ إن كنتم أيها الناكثون تعترفون بالقوانين الفلســفية وتصــححونها وتفرضــونها على الواقع، وتعرفون "القانون التراجعي" كعادتكم في التراجع والفرار والانهزام، فإننا في دولة الخلافة وبفضــل الله تعالى لا نعرف شـيئًا نكرة اسـمه "قانون" إننا نعرف الشــرع وأحكامه ونسعى لأن نتقدم بتحكيم الشرع في كل شبر من الأرض تصله أسياف أجنادنا، على أننا لا نعرف التراجع مثلكم بل نتقدم على كل حالاتنا ســـواء في الشــــدة أو الرخاء، إننا لا نعرف ولا نعترف بالقانون التراجعي بل نعرف قوله تعالى:

﴿إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ ۚ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُـــهَدَاءَ ۗ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ (140) وَلِيُمَحِّصَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَمْحَقَ الْكَافِرِينَ (141) أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ﴾ [آل عمران، 140- 142]

فهذا كلام ربنا في وصـــف الابتلاءات التي تحل بنا، فالأمر ليس إلا اصـــطفاء للصادقين وإظهارًا للمنافقين وتمحيصًا ومغفرة لذنوب المؤمنين ومحقًا للكافرين وإنا لصابرون مستغفرون لربنا مستمرون بجهادنا موقنون بنصر من الله وفتح قريب، إلا أنكم اســـتعجلتم الثمرة وأبيتم إلا الفرار وزدتم على ذلك بتخذيل الصـــادقين ومحاولة صدهم عن عهدهم وجهادهم فاستحققتم الطمس على البصائر والمحق. وإلا فأسقطوا يا "آل كلام" قول "فيـ لا سوفكم" وقانونه التراجعي على زمن الخليفة الراشد أبي بكر الصديق ﵁ حين ارتد من ارتد بعد وفاة الرسول ﷺ وبدأت حروب الردة.

ولا يُســتغرب من خلو مقال هذا الزنديق من كلام الله ورســوله فهو يســتحضــر "قوانين الفلاســفة" وما أحق قول الإمام الشــافعي -رحمه الله- في أمثاله: "حكمي

في أهل الكلام أن يُضـربوا بالجريد ويحملوا على الإبل ويطاف بهم في العشـائر والقبائل ويُنادى عليهم: هذا جزاء من ترك الكتاب والسنة وأقبل على الكلام" [سير أعلام النبلاء 29/10]، ولكن الغرابة أن يتصدر أمثال هذا للطعن في المجاهدين ويخطئ أفعـالهم ويفتري عليهم ويتهمهم أنهم على غير منهج أهـل السـنـة والجماعة، فإن أردت الطعن في الدولة الإسـلامية فهلم دليلك و"قوانينك" من الفلاسفة الملحدين وتفضل بكل وقاحة لتثبت رغم هذا سُنِّيتك وتزعم بدعية الدولة الإسلامية!

- أن الديري المسـردب والحايك الحالك وأبا عيسـى الأعمى بتصـديرهم لأنفسـهم كعلماء لهذه الفئة المارقة –هزلت فئة هؤلاء علماؤها– يرتضـون هذا المقال ويقرون به ويرون النقل والاسـتشـهاد بأقوال الفلاسـفة والاعتراف "بقوانينهم" واسـتنتاجاتهم وتصـحيح كلامهم وفرضـه على الواقع، وإلا فلا يعقل أن تعرض دكانة الوفاء هذا المقال، دون أن يمر على من يدققه من أهل العلم لديهم بزعمهم، أم أنهم يكتفون بالتدقيق النحوي لجاريتهم الموجهة لهم "فجر الفاجرة"، أو أنهم يرون حرية التعبير عن الرأي وحرية المعتقد.
- أن لوم هؤلاء لدولة الخلافة واتهامهم إياها بمنع نشـر العلم النافع والتقييد على كتب العلماء وعدم نشـرها، لهو أمر واتهام باطل فها قد رأينا قوانين الفلاسـفة في مقالاتهم وما خفي كان أعظم، ولو عرف السبب لبطل العجب، والحقيقة أن هؤلاء كانوا يريدون أن يعيثوا في الأرض فسادًا بنشر نهجهم الفاسد دون رقابة أو تدقيق على ما يريدون نشره فلما حيل بينهم وبين ما يشتهون بدأوا لعن العالم السُّني أبا محمد الفرقان –فرق الله بينه وبين النار وحشـره مع المصـطفين الأخيار– الذي سخره الله تعالى ليلجم هؤلاء.

وبالنظر لباقي مقاله من البداية بالقصـة السمجة البعيدة عن واقع ما أراد الاستشـهاد به، إلى التكلف الظاهر وادعاء الفصاحة والبيان والإتيان بالكلمات المختلفة التي كأن الحواشي ما صنعت إلا لوضع معانيها، ليبهر القارئ بسرد الكلمات الخاوية ويغطي

بها خيبة مقاله الأجوف، إلى اتهامه دولة الخلافة بالانتقام من المســـلمين بتفجير معابرهم وحرق حقولهم وتفجير بيوتهم، دون دليل أو بينة على كلامهم سوى افتراءاتهم التي ينسـجونها من أوهامهم ثم يصـدقونها، فهل لديهم دليل مؤكد بتبني دولة الخلافة تفجيرًا للمعابر، أو حرقًا لحقول المســـلمين أو تفجيرًا لبيوتهم، وقد بينت دولة الخلافة مؤخرًا أنها لا تحرق محاصـيل المسـلمين وفندت كذب الصـليبيين وأتباعهم وطابورهم الخامس بذكر أسـماء وأماكن من أحرقت محاصـيلهم من الرافضـة والمرتدين، فهلا ذكروا أسماء المسلمين الذين يدعون إلحاق الضرر بهم، لا كما يفعل حسابهم المزعج بنشر المقاطع والتباكي عليهم، في طريقة للنشر والطعن والكذب تشبه طريقة أسلافه من القائمين على حملة "الرقة تذبح بصـــمت" والآخرين من حســـابات الخارجية الأمريكية القائمة على تشويه سمعة دولة الخلافة. أما تفجير البيوت فالمعلوم أن دولة الخلافة لا تفجر بيت المرتد وإن تمكنت منه إن كان جاره مسلما ويلحق الضرر بدار المســـلم، ولكذبه يقول "عبر زراعة أطنان من المتفجرات في داخله والتي ســـتلحق الأذى من دون شـــك بالبيوت المحيطة ببيت هذا المرتد –تنزلا–" فلا نعلم بيتًا تُحملُ الأطنان لتفجيره على فرض ســهولة نقل هذه الأطنان! وكذا باقي كلامه الغبي مثله، وكأنه كلام ذوات الخدور اللاتي لا يعرفن بشأن الرجال والقتال ولم يطلعن عليه، فهذا يحلل عبر الشـاشـات متخيلًا الأمر كالأفلام أو كالألعاب ظانًا أن هناك كبسـة زر تخلي المكان والزمان من المســـلمين للحظات ليتم اصـــطياد المرتدين كما اعترض زعيمهم الديري ســـابقًا في كتابه "كفوا الأيادي" بقوله: أن مدينة مارع فيها من عوام المسـلمين من لا يحل قتله وتم قصـفه بالكلور من قبل الدولة الإسـلامية وللطف الله تعالى قدر ألا يكون حينها في مارع من عوام المسلمين أحد!

ومع هذا فإن الدولة الإســلامية حريصــة ألا تطال عملياتها المســلمين ولو كان ذلك على حساب أمنهم وسلامتهم أو نجاح عملياتهم وأقرب دليل الإصدار المرئي الصادر من ولاية الفلوجة "ثم يغلبون" ففيها يظهر بوضـوح حرص المجاهدين على التوثق من الأشخاص وسؤالهم عن أساميهم وعملهم ولو على حساب سلامتهم ووقتهم في عملية

أمنية بعقر ديار المرتدين تتطلب السـرعة في التنفيذ وتأمين خروجهم. أما ما يزعمه هو فلكأنه كالإخوان المرتدين يدعو إلى تعطيل الجهاد بدعوى وزعم تعرض المسلمين للأذى، ويعترض على استشهاد المجاهدين بحديث الرسول ﷺ "يبعثون على نياتهم" ويسميها صفاقة معتادة! ولا أدري ما يُعَدُّ استشهاده بقوانين الفلاسفة الملحدين على الموحدين؟ اللهم إلا صفاقة وزندقة وقلة حياء!

ويختم بزعمه أن دولة الخلافة انتهت واقعًا، وانتهت في ضمائر المسلمين! فلا ندري في أي واقع يعيشـون وهذه دولة الخلافة عملياتها في غزوتها الأخيرة، غزوة الاستنزاف المباركة تضرب في العمق والقارات وتحصد الكفار والمرتدين رؤوسا وأموالًا كما لا تنسى نصيب الطابور الخامس من الإغاظة والنكاية فهي تتمدد وتنكل بأعداء الله في الموزمبيق ولكن الصراخ يعلو من دكاكين الناكثين المنتكسين! وإنها لباقية في قلوب المسلمين الصادقين وضمائرهم الحية التي ترقب جحافلهم وتدعو لهم بالفتح والتمكين وما ذلك على الله ببعيد.

اللهم مكن لعبادك المجاهدين في الأرض، اللهم افتح لهم البلاد وقلوب العباد،

اللهم مكن لعبادك المجاهدين في الأرض، اللهم افتح لهم البلاد وقلوب العباد،

اللهم مكن لعبادك المجاهدين في الأرض، اللهم افتح لهم البلاد وقلوب العباد،

اللهم وأخرس ألسنة الطاعنين بهم وشل أركانهم واكسر أيديهم وأقلامهم وأرنا فيهم عجائب قدرتك. وآخر دعوانا أن الحمدُ لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير المرسلين.

وكتبه:

أبو خديجة المُضري

في الثاني من شوال، 1440 هـ